

272169 - حكم استعمال كريمات لتوحيد لون الجسم لمريض البهاق

السؤال

أنا أعاني من البهاق ما يقارب 7 سنوات ومنظره عند غير مقبول في الأطراف والوجه والراس والأعضاء التناسلية وقررت مؤخراً أن أوحد اللون (أي أجعل كافة الجسم بدون لون لكي يصبح لون جسمي لون واحد وهو لون البهق علماً بإبني استخدمت بالغالب كافة أدوية البهاق ولم تجد معها نفعاً، فما هو حكم توحيد لون البهاق علماً بأن إزالة لون البشرة يكون ثابتاً وليس مؤقتاً.

الإجابة المفصلة

أولاً:

توحيد اللون لعلاج البهاق: يراد به إزالة الصبغة الميلانية من الجلد السليم حتى يتم توحيد لون الجسم بأكمله باللون الأبيض.

وهي طريقة يلجأ إليها إذا كان البهاق منتشرًا بمساحة 30 إلى 50% من مساحة الجسم، أو في حالة البهاق الطرفي النشط الذي يصيب اليدين أو الرجلين والشفاه، حيث إن نسبة نجاح إعادة اللون إلى هذه المناطق من الجسم شبه معدومة. [\[1\]](#)

ثانياً:

لا حرج في علاج المناطق المصابة، بالكريمات أو بغيرها؛ لأن هذا من باب العلاج ورد الأمر إلى ما خلق الله تعالى.

ويدل لذلك: ما روى أبو داود (4232) والترمذى (1770) والنمسائى (5161) عن عبد الرحمن بن طرفة (أن جد عزفجة بن أسد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفًا من ورق [أي فضة] فأنشأ عليه فامر الله عليه وسلم فاتخذ أنفًا من ذهب) والحديث حسن الألبانى في صحيح أبي داود.

وما روى أحمد (3945) عن ابن مسعود قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التامض والواشرة والواشمة إلا من داء).
قال الشوكاني رحمة الله: "قوله: (إلا من داء) ظاهره أن التحرير المذكور إنما هو فيما إذا كان لقصد التحسين، لا لداء وعلة، فإنه ليس بمحرم" انتهى من "نيل الأوطار" (6/229).

وأما فعل ذلك في المناطق السليمة ليتحدد لون الجسم فهذا محل نظر؛ لأن هذا تغيير دائم لللون، فقد يقال: إنه يدخل في تغيير خلق الله تعالى، وهو تغيير لموضع سليم من البدن، ليس لإزالة علة فيه، وهذا يقتضي المنع، كما بينا في جواب السؤال رقم (174371)، وينظر أيضاً لفائدة حول ذلك: جواب السؤال رقم (107690). ورقم (273826).

وقد يقال: إن في ذلك نوع علاج للبدن، بحيث يتحد اللون، كما هو في أصل خلقته، وتزول النفرة، ويذهب الألم النفسي؛ فيرخص فيه لذلك، كما يرخص في اقتطاع شيء من البدن لوضعه في موضع آخر منه للعلاج ، إذا كان النفع المرجو أرجح من الضرر المحتمل.

وهذا الاحتمال الثاني هو الأظهر، والله أعلم؛ أنه يجوز تبييض باقي الجسم ليتحد اللون، إذا غلب على الظن ظهور لون معتدل مقبول، لا لون أبيض منفر.

والله أعلم.

الحاشية السفلية

الحاشية السفلية

[1^ا ينظر الرابط](#)